دور المتغيرات الثقافية في إعاقة العملية التربوية

دراسة في المديرية العامة للتربية في بغداد / الرصافة الثالثة

م.د. أشواق عبد الحسن عبد

وزارة التربية/ مركز البحوث والدراسات التربوية

الملخص:

استهدف البحث تعريف دور بعض المتغيرات الثقافية التي تؤدي إلى إعاقة العملية التربوية وقد اقتصر البحث على مديري ومديرات المدارس الابتدائية في المديرية العامة للتربية / الرصافة الثالثة للعام الدراسي 2014- 2015 اما عينة البحث فكانت (84) مدير ومديرة مدرسة ابتدائية بواقع (42) لكل من الذكور والإناث .

ولغرض تحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة على بعض الوسائل الإحصائية المتمثلة بالوسط المرجح والوزن المئوي ومعامل ارتباط بيرسن .وقد اظهرت النتائج ان هناك صعوبة في عملية فصل العملية التربوية عن الثقافة والمتغيرات الثقافية وان مديري المدارس من الجنسين يتفقون في اجاباتهم حول الفقرات في المحاور الثلاثة الخاصة بموضوع البحث مع وجود بعض الاختلاف في الحدة بين فقرة واخرى وان محور السلوكيات العامة والخاصة جاء بالمرتبة الاول حيث كان اكثر تأثير على العملية التربوية ثم تلاه محور القيم والمعتقدات الدينية ثم محور القيم الاجتماعية والدينية.

المقدمة:

تؤدي العملية التربوية دورا جوهريا في عالم اليوم حيث انها لا تنحصر بالقضاء على الامية بل تتجاوز ذلك الى تلبية الاحتياجات وتعلم المهارات وتجديد المعلومات والقناعات الفردية بل والمجتمعية بمعنى انها اليوم صاحبة الريادة في التثقيف والتاهيل الاجتماعي..

وفي ظل التحولات والتحديات التي طرأت على المجتمع العراقي والذي اصاب المنظومة القيمية بتلكؤ والتي تمثل احدى اهم مكونات البيئة الاجتماعية وتعتبر احدى الضوابط التي تتحكم في سلوك الفرد داخل المجتمع ومن خلالها تتشكل مفردات الوعي التي يكتسبها الفرد ويتصرف على اساسها .

فالمجتمع ومؤسساته المختلفة بما فيها المدرسة يعتمد في تماسكه وصلابته على الثقافة والمحتوى الثقافي ، لذا يجب على المسؤولين عن الانظمة التربوية ان يلاحظوا وبعين فاحصة هذه التحديات والتغيرات لتحديدها ومحاولة الحد منها ومعالجتها وقد احتوى البحث ستة فصول لنعطي تصور اوسع لموضوع البحث. فقد كان الفصل الاول مختصا بعناصر البحث واهم

المصطلحات العلمية ، اما الفصل الثاني فقد تناول في طياته الجانب النظري والذي تمثل باعطاء صورة عن الطبيعة الاجتماعية والثقافية لمجتمع البحث وجاء الفصل الثالث والذي اختص بمحتوى الثقافة واثرها على التعليم والعملية التربوية اما الفصل الرابع فتناول إجراءات البحث اما عرض وتحليل البيانات فكانت في الفصل الخامس اما الفصل الاخير فكان للاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الاول: عناصر البحث واهم المفاهيم العلمية

أولا: مشكلة البحث

حينما يطرح اي باحث موضوع بحثة الى حيز الوجود لابد ان يكون هذا البحث قد اتخذ له قاعدة ينطلق منها وهي امكانية معرفة الاسباب واقتراح الحلول لهذة المشكلة او لهذا الموضوع، وموضوع بحثنا يدور حول الثقافة ، والثقافة بعرف المشتغلين في العلوم الاجتماعية، هي ذلك الكل المتكامل الذي يشمل الحياة بجانبيها المادي والمعنوي ولما كان لكل ثقافة عواملها ومعاييرها متغيراتها الخاصة بها . فان المرغوب فيها يختلف تبعا لذلك من ثقافة الى اخرى، وبالتالي تختلف القيم والمعايير والمعتقدات والاعراف ،من ثقافة الى اخرى، فما تراه ثقافة ذا قيمة تحكم عليه ثقافة اخرى بانه غير ذي قيمة اي بانه ذو قيمة سلبية وقد يصل الاختلاف في محتوى الثقافة حد التضارب والتناقض. ويعود ذلك الى اختلاف الجماعات الإنسانية ونماذجها الثقافية ولا تختلف الثقافة من مجتمع الى اخر بل تختلف في الثقافة الواحد وفي المجتمع الواحد باختلاف اقاليمه المحلية اي باختلاف ثقافاته الجزئية او الفرعية وباختلاف الطبقات .وبما ان المؤسسة التربوية احدى اهم المؤسسات الموجودة في المجتمع مما يعني ذلك تأثيرها بشكل مباشر او غير مباشر على مجمل العملية التربوية ، وشعورا من الباحثة باهمية دور المتغيرات الثقافية في العملية التربوية وجدت من المناسب القيام بدراسة تبحث في طبيعة تلك العوامل والكيفية وماهية تلك العوامل التي تعيق العملية التربوية إما فيما يتعلق بمنطقة الدراسة فان الباحثة وجدت المديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الثالثة هي المكان الأنسب لإجراء الدراسة الميدانية ، إذ ان مجتمع الدراسة وهو مجتمع مدينة الصدر مجتمع ما يزال يعيش نمط القيم والعادات الثقافية والتي قد تكون في بعض مفرداتها معيقة للعملية التربوية.

ثانيا: اهمية البحث

اهمية دراسة موضوع المتغيرات الثقافية ودورها في عملية اعاقة العملية التربوية ينطلق من اهمية الارتقاء بتأصيل وتطوير العملية التربوية والحد من تلك المشكلات التي تواجه المؤسسة التربوية ويمكن ان نلخص الاهمية بالنقاط التالية :

1- البحث الحالي سلط الضوء على موضوع نرى انه لم يحظ بالاهتمام الكافي والدراسة العلمية المنظمة من جانب الباحثين التربويين.
2- في ظل التغيرات التي شهدها المجتمع العراقي والذي ألقى بظلال التغيير على المنظومة القيمية حيث افضت الى استفحال بعض من مظاهر الانحراف السلوكي المتمثل بالتجاوز على المنظومة القيمية التي أثرت على العملية التربوية.
3- تشخيص أهم المتغيرات الثقافية التي تؤدي الى اعاقة العملية التربوية في المؤسسة التربوية.
4- من خلال النتائج والاستنتاجات والتوصيات التي يصل لها البحث سنتمكن من وضع الحلول لأصل المشكلة قيد الدراسة.

ثالثا : اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الاتي

1- معرفة ماهية المتغيرات الثقافية التي تعيق عمل المؤسسة التربوية .
2- الحصول على رؤية واضحة لحجم ظاهرة التأثير التي تسببها تلك المتغيرات على العملية التربوية بصورة عامة في المجتمع وفي المديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الثالثة بصورة خاصة.
3- الكيفية التي يمكن من خلالها تجاوز تلك الإعاقة بغية وضع الحلول التي من شأنها الرقي بالعملية الثقافية.
4- وضع تصور عن اهم العناصر التي تاثر وتتأثر بتلك المتغيرات بغية معالجتها.

رابعا: حدود البحث

يتحدد موضوع البحث بالاتي:

العامل المكاني: طبقت هذا البحث في المديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الثالثة.

العامل الزماني: للعام الدراسي 2014 -2015.

العامل البشري: تم تطبيق البحث على مديري ومديرات المدارس الابتدائية .

خامسا: منهج البحث

المنهج هو (فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، اما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، واما من اجل البرهنة عليها) [1]

وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح الميداني. social survey method، حيث يعدّ المنهج الأنسب لنوع هذه الدراسة، فعادةً ما يُعنى هذا المنهج بجمع البيانات الخاصة بموضوع ما، سواء حول آراء، أو معتقدات، أو اتجاهات، أو سلوكيات، أو صفات وخصائص مميزة لجماعة من الأفراد، أو أهداف ودوافع، وذلك عن طريق توجيه الأسئلة إلى الأفراد أنفسهم، أو

إلى أفراد آخرين مطلعين على الأهداف والدوافع الخاصة بذلك كما أنه يهدف أيضاً إلى الوقوف على الجوانب المختلفة لظروف الحياة في مجتمع معين أو وسط اجتماعي معين .

وسائل جمع البيانات:

تعد مرحلة جمع البيانات والمعلومات والحقائق من القضايا الأساسية التي لايمكن الاستغناء عنها أو إغفالها في أي دراسة علمية واجتماعية منظمة وقد استخدمت الباحثة جملة من الوسائل التي تعمل على سبر أغوار مشكلة البحث وصولاً لتحقيق الأهداف التي تسعى لحلها فالوسيلة هي (الأداة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات التي يحتاج إليها لمعالجة موضوع أو مشكلة بحثه)[2] ومما تجدر الإشارة إليه ان وسائل أو أدوات جمع المعلومات الخاصة تتنوع وتتعدد حيث يختار الباحث الأداة المناسبة لجمع المعلومات الخاصة بالبحث بشكل دقيق اخذين بنظر الاعتبار بعض الحقائق العلمية منها عدم إمكانية الفصل بين مناهج البحث والوسائل المستخدمة بجمع البيانات كما(ان مناهج البحث وادواته في حالة ترابط وتكامل وتتأثر بطبيعة البحث، وخصائص المجتمع المدروس ونوع العينة والبيانات المطلوبة)[3] ولقد استخدمت الباحثة في البحث الحالي الوسائل الآتية:

1. الاستبانة.
2. المقابلة.
3. الملاحظة.

تحديد المفاهيم المصطلحات العلمية:

اولا: **المتغيرات.**

المتغيرات هي جمع لمفردة متغير والتي يعرفها المعجم الفلسفي على انها الكم الذي يمكن ان يتخذ قيما مختلفة [4] والمتغير لا يقتصر على الكم وإنما يشمل الكيف اما في علم الاجتماع فيشير إلى إي كمية تتغير ،وهواي المتغير يكون عبارة عن اي خاصية مميزة يمكن قياسها وتتخذ قيما مختلفة ومتنوعة في حالات فردية متعاقبة .

ثانيا : الثقافة.

عرفت الثقافة في المعجم الفلسفي بوصفها "مصطلحًا" على النحو التالي:

"كل ما فيه استثارة للذهن، وتهذيب للذوق، وتنمية لملكة النقد والحكم لدى الفرد أو في المجتمع. وتشتمل على المعارف والمعتقدات، والفن والأخلاق، وجميع القدرات التي يسهم بها الفرد في مجتمعه، ولها طرق ونماذج عملية وفكرية وروحية، ولكل جيل ثقافته التي استمدها من الماضي، وأضاف إليها ما أضاف في الحاضر، وهي عنوان المجتمعات البشرية .[5]

وعرفت كذلك على انها "الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والعقيدة، والفن، والأخلاق، والقانون، والعرف، وكل القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع".[6]

التعريف الاجرائي للثقافة: اسلوب متدرج من التعلم الانساني يحتوي على مجموعة من المعتقدات والاداب والفنون والقيم والمعايير العامة في التفكير والسلوك تكون مشتركة لجماعة معينة من الناس.

ثالثا: إعاقة

ع و ق – (عاقه) عن كذا حبسه عنه وصرفه وبابه قال وكذا (إعتاقه) و(العوائق) الدهر الشواغل من إحداثه. و (التعويق) التثبيط.[7]

والإعاقة في هذا البحث هو كل ما من شأنه تثبيط العملية التربوية او وضع العراقيل إمامها بغية احادتها عن اهدافها العامة وايقاف مسيرتها .

رابعا: العملية التربوية

هي الاجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الصف الدراسي والتي تهدف الى اكساب المتعلمين معرفة نظرية او مهارة عملية او اتجاهات ايجابية .او هي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومخرجات ،فالمدخلات تتمثل بالمتعلمين والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات،اما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة اكفاء متعلمين. [8]

المبحث الثاني: الخصائص الثقافية لمجتمع الدراسة:

من الخصائص والمميزات التي يتميز بها مجتمع مدينة الصدر كونها المكان الذي توجد فيه المؤسسات التربوية (المدارس الابتدائية) خاصة وهذه الخصائص تختص بها المجتمعات الريفية او المجتمعات التي تنحدر منها.

1- مجتمع عشائري.

يمتاز مجتمع مدينة الصدر بوجود مجموعة كبيرة من العشائر وهذا جعل انتشار الثقافة الريفية واضحة في التعاملات اليومية فضلاً عن اللهجة الريفية أيضا واصبحت العشيرة او التظاهر بالانتماء اليها جزء حيوي من مظاهر القوة في المدينة اليوم ،حتى اصبح كثير من الحاضرين يتحدثون عن انتمائاتهم العشائرية كسلوك يعبر عن القوة والتفاخر[9].وهذا الامر عزز القيم العشائرية على حساب المؤسسات الرسمية والقانون

2- كثرة المناسبات العامة والخاصة .

حياة الناس في مجتمع الدراسة مليئة بالمناسبات الاجتماعية والدينية وهم حريصون كل الحرص على الالتزام بتأدية ما عليهم من واجبات اجتماعية مما يجعلهم يتجاوزون على الطرق العامة وخاصة الشوارع الفرعية .

3- كثرة القيادات المحلية والرسمية.

ان ظاهرة استئثار عصبية ريفية بالسلطة كانت عنوان الحياة السياسية في عراق ما بعد 1958 وقد استمرت لتحتل الثقافة الريفية المشهد السياسي العراقي لتتحول المدينة الى ساحة لسلطة ريفية تحمل معها عصبيتها وولاءاتها التقليدية والقيمية مع التيارات الفكرية الدينية التي باتت تتمحور لتشكل عناوين لسلطة خاصة تنسلخ في كثير من الاحيان عن السلطة المحلية و الحكومية[10]. مما ادى الى عدم قدرة القانون على المواجهة او حتى الحفاظ على هيبته.

4- مجتع محافظ

ان عبارة مجتمع محافظ تشمل على مضامين ودلالات عديدة فضلا على وجود اختلافات كثيرة بين المجتمعات حول ما هو امر محافظ اوغير محافظ ومن خلال مجموعة من الاطر العامة للجوانب الاجتماعية والثقافية المتواجدة في مجتمع الدراسة نستطيع ان نطلق عليه تسمية مجتمع محلي محافظ ونذكر بعض من هذه الاطر :[11]

- الدين والممارسات المرتبطة به
- العادات والتقاليد والقيم والاعراف والمعايير والموروثات الثقافية والاجتماعية.
- مفهوم الطاعة في ما يخص الصغير للكبير المراة للرجل المضيف للضيف الزوجة للزوج.
- الاسرار العائلية وما يندرج تحتها من علاقة الزوج بالزوجة المشكلات الزوجية العلاقات بين الاقارب .
- وضع الانثى والعلاقة معها.

لكن قد يعاني المجتمع بصورة عامة والمجتمع المحلي بصورة خاصة من اهتزاز في القيم والاخلاق وعدم الالتزام بالاعراف والتقاليد الجيدة والحسنة فضلاً عن الانبهار بالحضارة الغربية من خلال وسائل الاعلام والتواصل المجتمعي. مع ظهور قوى جديدة زاحمت الدولة وعارضت قوانينها تمثلت بالتيارات الفكرية والسياسية والانتماءات العشائرية مما ادى الى الوقوف بوجه المجتمع بصورة عامة والعملية التربوية بصورة خاصة.

المبحث الثالث

اثر المتغيرات الثقافية في التعليم.

تتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تعتبر أساسا لنجاحها وتحقيق اهدافها وهي (التلميذ والمعلم والمنهج) وهي المثلث الذي تتوسطه المدرسة.

ثمة وجه شبه كبيرة بين المدارس جميعها من حيث المظهر العام للمباني، وتتشابه المدارس في مناهج التعليم وفي الكتب المستخدمة، وفي التنظيم المدرسي، وفي ممارسات التعليم .

لكن تختلف من حيث الآلية في التعامل فهناك مدارس تتصف إدارتها بالرشـــد، ورعاية العلاقات الإنسانية، وتتسم العلاقات فيها بين إدارة المدرسة ومعلميها، وبين المعلمين بعضهم بعضًا، وبين الطلاب والمعلمين، وبين الطلاب أنفسهم بروح ديمقراطية وحوار بناء . ومدارس اخرى تستبد إدارتها باتخاذ القرار في المشكلات المدرسية ولا تلجأ إلى إتاحة فرص واسعة للمعلمين والمعلمات والطلاب لمناقشة المشكلات، والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تتصل بحلول هذه المشكلات، وبتنظيم العمل في المدرسة بوجه عام.

وتتصف مجموعة المدارس جيدة الأداء بروح المودة والاحترام والتقدير بين العاملين فيها جميعًا، وبدت في هذه المدارس بصورة بارزة صور التعاضد والتعاون بين فئات العاملين فيها، وداخل كل فئة على حدة.

ولكن الثقافة الاجتماعية بما فيها من متغيرات مختلفة تفرض نفسها وبقوة على العملية التربوية لكونها ذات تأثير على مجمل عناصرها .فالقيم والمعتقدات والتقاليد والسلوكيات العامة يجب ان تكون هناك خصوصية بالتعامل معها خاصة في مجتمع تعتبر من ابرز سماته والية التعامل يجب ان تتمحور ما بين التقيد والتغير واخذ الحيطة لان تلك السمات في بعض الاحيان تعتبر خطوط حمراء ومن الصعوبة بمكان النيل منها او التقليل من شأنها. فقد(تمارس العشيرة والحمولة والعائلة والروابط المدينية القائمة على الجيرة وعلى صعيد المحلة وغيرها من التشكيلات التقليدية نفوذا كبيرا على الصعيد الاجتماعي والسياسي والقانوني ,فتقوم وعبر نظمها والاياتها التنظيمية وعاداتها وتقاليدها وقوانينها ورموزها ونشاطاتها المتمثلة في طقوسها كالاحتفالات والأعياد والمواسم يؤدي دور مهم وكبير في اداء المؤسسات) [12]ومن بين اهمها التربية والتعليم.

وهنا وجب على الادارة المدرسية المتمثلة بالمدير ان يضع الخطط الكفيلة للتعامل مع التوجهات السلبية التي قد تواجه العملية التربوية في مدرسته ويواجهها بمختلف السبل المتاحة دون المساس بالبناء الثقافي الذي هو جزء منه.

اما الضلع الثاني في العملية التربوية والمتمثل بالتلميذ والذي هو وسيلة التربية وغايتها وعلى اساس خصائصهم يتم تطوير الاهداف واختيار المادة الدراسية وطرق التدريس والأنشطة التربوية والتلميذ بما يمتلكه من خصائص نفسية وعقلية واجتماعية وثقافية وهي مكتسبة من المحيط الذي يحيا فيه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية [13].فقد يكون بين خطين الاول والمتمثل بالبيئة والتي تحمل الشئ الكثير والبيئة المدرسية التي تحاول ان تغذي الطفل بكم هائل من المعلومات والافكار وتحاول ان تعدل العديد من السلوكيات التي اعتاد عليها في الوسط الذي يعيش فيه وهنا وجب من الادارة والمعلمين ان يحددون السيئ ويعالجوه وضخ الجيد من المعلومات والأفكار التعليمية والتربوية ،وهذا الامر قد يجابه بقوة الاهل والمجتمع المحلي

المنتمين اليه. وخاصة بالقضايا العقائدية او الرموز الدينية وبعض المعتقدات والتقاليد والسلوكيات المبنية على القوة والسلطة العشائرية .

اما المنهج المدرسي فيعرف على انه مجموعة الخبرات التعليمية التي يتولى المتخصصون اعدادها ويقوم المعلمون بتنفيذها او تدريسها ،ويعمل التلاميذ والطلاب على تعلمها او دراستها [14]

وهنا يتطلب من منفذيه ان يهتموا بالمعلومات والمعارف على انها غاية في حد ذاتها.مع ضرورة اتقان المتعلمين لها شتى الطرق والوسائل وغالبا لا تتماشى مع حاجاتهم واهتماماتهم وميولهم وقدراتهم من جهة لو لم ترتبط بحياتهم اليومية والمشكلات الاجتماعية من جهة اخرى.[15]

أن أهداف المنهج النهائية تتمثل فيما يتعلمه الطلاب من قيم ومهارات، وأساليب تفكير، وأنماط سلوك فردية ومجتمعي ايجابية تبتعد عن المثيرات السلبة التي أظهرها الواقع الاني المتغير .

و مما تجدر الاشارة اليه إلى أن المنهج ليس مقصوراً على المناهج المقررة المعلنة فهنا مناهج يتحدث عنه على أنها "المناهج الخفية" أو "الضمنية" التي تنبثق في ثقافة المدرسة وفي الفصول الدراسية ممثلة في سلوك المعلمين والمديرين الذين يقلدهم المتعلمون ويحتذونهم، وفي التنظيمات الإدارية (جامدة ومستبدة في مقابل مرنة وديمقراطية) وفي نوعية العلاقات القائمة داخل الصف الدراسي وفي المدرسة جميعها (علاقات تشاور، وود واحترام للآخر، ومحاولة تنميته في مقابل الأوامر والتعليمات للآخرين وازدرائهم).

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعت في تحديد مجتمع العينة واختيار العينة وإعداد أداة الدراسة وإجراء التطبيق النهائي للدراسة على عينة الدراسة والخطوات التي اعتمدت في تحليل الإجابات والمعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

1- مجتمع الدراسة

يتحدد مجتمع العينة بمديري ومديرات مدارس المرحلة الابتدائية في مدينة بغداد ،وتحديداً مديرية العامة للتربية/ الرصافة الثالثة .وقد بلغ عددهم 336 بواقع 194 للمديرين الذكور و142 للمديرات .

2- عينة الدراسة

من اجل ان تكون عينة الدراسة ممثلة للمجتمع ينبغي اعتماد الأساليب والطرق المناسبة في اختيارها .وقد كانت العينة 84 قسمت بالتساوي بواقع 42 استمارة للمدراء و42 للمديرات. وبنسبة 25% من مجتمع الدراسة المذكور اعلاه.

3- أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة لجمع بيانات الدراسة لانها تشمل أراء ووجهات النظر والتصورات الخاصة بعينة الدراسة حول موضوع الدراسة فضلاً عن كونها الأكثر مناسبة لطبيعة الموضوع اختصاراً للوقت والمال والجهد

إجراءات بناء الأداة :-

أ- الاستبانة الاستطلاعية

أعدت استبانة مفتوحة لعينة تمثل 10% من عدد عينة الدراسة لغرض استطلاع أرائهم ومن خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين .

1- ما هو برايك اهم المتغيرات الثقافية التي تعتقد انها تواجه عملك داخل المدرسة ؟.

2- هل واجهتك مشكلة لها ارتباط بالجانب الثقافي في اثناء أداء عملك كمدير او مديرة مدرسة؟ (تذكر).

ب- الاستبانة المغلقة.

أعدت الاستبانة المغلقة في ضوء معطيات الاستبانة الفتوحة وقد توزعت على (3) محاور وكما موضح في الجدول. (1)

جدول (1) يوضح مجالات أداة الدراسة

ت	المحاور	عدد الفقرات
1	محور القيم والمعتقدات الدينية	7
2	محور القيم الاجتماعية والريفية	7
3	محور السلوكيات العامة والخاصة	10
	المجموع	24

وفي ضوء ذلك تم تحديد 27 فقرة استبعدت 3 فقرات وعرضت الفقرات بوضعها الحالي باستبانة مغلقة على (5) خبراء مختصين لغرض بيان صلاحية فقراتها وقد تم حذف وتحوير ودمج بعض الفقرات لتصبح بصورتها النهائية

- صدق الاداة

اعتمد الباحثون أسلوب إيجاد الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات الاستبانة على لجنة من المحكمين* والمختصين في علم الانثروبولوجيا قي قسم الاجتماع والخبراء للتأكد من صلاحية فقرات الاستبانة.

هـ- ثبات الأداة

طبق الاستبيان على الافراد مرتين بظروف متشابهة فقد قامت الباحثة بإعادة تطبيق الأداة على عينة من مديري المدارس بلغ عددهم 30 مدير ومديرة مدرسة ابتدائية بفارق زمني

(20) يوم ووجد ان هناك معامل ارتباط بين التطبيقين للاداة (81%) مما يؤشر ثبات الأداة حسب معامل بيرسن.

د- تطبيق الأداة

تم توزيع أداة الدراسة (الاستبانة المغلقة)على عينة من المديرين والمديرات في المديرية العامة لتربية /الرصافة 3 والبالغ عددهم 84 بواقع 42 استبانة مديرا ومديرة مناصفة أرسلت بريدياً من قبل مركز البحوث والدراسات التربوية للإجابة عن أسئلة الاستبانة وحُدد سقف زمني لإعادتها وهو أسبوعين.

الوسائل الإحصائية :-

لغرض تحليل إجابات عينة الدراسة استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية :-

1- الوسط المرجح 2- الوزن المئوي 3-معامل ارتباط بيرسن

عرض النتائج وتحليلها :

يهدف هذا الفصل الى عرض وتقويم وتحليل البيانات استنادا الى اجابات عينة الدراسة للحصول على رؤية واضحة لأهم المتغيرات الثقافية تكون من المعوقات المهمة امام العملية التربوية ، فضلا عن تحديد المتغيرات الاكثر تأثيرا لاعطائها الاولوية عند وضع الحلول .

وقد اعتمدت الباحثة على معادلة الوسط المرجح والوزن المئوي، كوسائل احصائية لتحديد اي الفقرات ذات تأثير أكثر من غيرها في كل محور من محاور الاستبانة

وقد تم التحليل للاجابات حسب متغير الجنس للمدراء والمديرات للمدارس الابتدائية في المديرية العامة للتربية / الرصافة الثالثة.

وفي ما يلي عرض تحليل الاجابات وفق المحور الرئيسية

جدول (2) يوضح محور القيم والمعتقدات الدينية (ذكور)

ت	**أولا: – محور القيم والمعتقدات الدينية (مديرون)**	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
1	يؤثر التحيز الطائفي سلبا في العملية التربوية	2,74	91,27	2
2	التحيز لتيار فكري معين يؤثر سلبا في العملية التربوية	2,90	96,83	1
3	كثرة المناسبات الدينية تؤثر سلبا في الدوام المدرسي	2,26	75,40	3
4	الانتماءات المذهبية للمعلمين تؤثر في العملية التربوية	2,12	70,63	4
5	فرض الحجاب وأزياء معينة تؤثر على سير العملية التربوية	1,71	57,14	6
6	تعارض القيم مع ممارسة الرياضة للفتيات بالملابس الرياضية.	1,88	62,70	5
7	تعارض مفاهيم الأهل فيما يخص الدين مع المناهج التربوية	1,88	62,70	5

يتكون هذا المحور من (7) فقرات وقد توزعت الاجابات من وجهه نظر المديرون ثم المديرات في الجدول الذي يليه , بينت اجابات العينة على ان الفقرة الأكثر تاثيرا في هذا المحور بالنسبة للمديرين كانت (التحيز لتيار فكري معين يؤثر سلبا على العملية التربوية) وحصلت على 2،90للوسط المرجح و بوزن مئوي 96،83 بينما حصلت الفقرة(يؤثر التحيز الطائفي سلبا على العملية التربوية) على المرتبة الثانية بوسط مرجح قدره 2.74 ووزن مئوي وقدره 91.27 ثم تلته بالمرتبة الثالثة فقرة (كثرة المناسبات الدينية تؤثر سلبا على العملية التربوية) بوسط مرجح وقدره 2.26 وبوزن مئوي 75،40اما بالمرتبة الرابعة فكانت للفقرة (الانتماءات المذهبية للمعلمين تؤثر في العملية التربوية) بوسط مرجح 2.12 ووزن مئوي 70،63اما بالمرتبة الخامسة فجاءت الفقرتين (تعارض القيم مع ممارسة الرياضة للفتيات بالملابس الرياضية) و(تعارض مفاهيم الاهل فيما يخص الدين مع المناهج التربوية) بوسط مرجح 1.88 ووزن مئوي 62.70 اما في المرتبة الاخيرة فكانت لفقرة (فرض الحجاب وازياء معينة تؤثر على سير العملية التربوية بوسط مرجح قدره 1.71 ووزن مئوي 57.14.

جدول (3) يوضح محور القيم والمعتقدات الدينية (اناث)

ت	أولا: – محور القيم والمعتقدات الدينية (مديرات)	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
1	يؤثر التحيز الطائفي سلبا في العملية التربوية	2,71	90,48	1
2	التحيز لتيار فكري معين يؤثر سلبا في العملية التربوية	2,55	84,92	3
3	كثرة المناسبات الدينية تؤثر سلبا في الدوام المدرسي	2,05	68,25	5
4	الانتماءات المذهبية للمعلمين تؤثر في العملية التربوية	2,12	70,63	4
5	فرض الحجاب وأزياء معينة تؤثر على سير العملية التربوية	1,55	51,59	7
6	تعارض القيم مع ممارسة الرياضة للفتيات بالملابس الرياضية.	1,60	53,17	6
7	تعارض مفاهيم الأهل فيما يخص الدين مع المناهج التربوية	2,60	86,51	2

يوضح الجدول في اعلاه الاجابات بالنسبة لمديرات المدارس الابتدائية وقد جاءت الاجابات كالتالي الفقرة التي حصلت على المرتبة الاولى كانت(يؤثر التحيز الطائفي سلبا في العملية التربوية) بوسط مرجح 2.71 ووزن مئوي 90.48 اما (تعارض مفاهيم الاهل فيما يخص المناهج التربوية) فكانت بوسط مرجح2.60 ووزن مئوي وقدره86.51 اما المرتبة الثالثة فكانت (التحيز لتيار فكري معين يؤثر سلبا في العملية التربوية) اما المرتبة الرابعة فكانت للفقرة (الانتماءات المذهبية للمعلمين تؤثر في العملية التربوية) بوسط مرجح قدره 2.12 مع وزن مئوي قدره 70.63 جاء ت بعد ذلك فقرة (كثرة المناسبات الدينية تؤثر في العملية التربوية) بوسط مرجح قدره 2.05 ووزن مئوي قدره 68.25 اما بالمرتبة السادسة فكانت (تعارض القيم مع ممارسة الرياضة للفتيات بالملابس الرياضية) وكانت بوسط مرجح 1.60 مع وزن مئوي وقدره 53.17 وفي المرتبة الاخيرة جاءت (فرض الحجاب وازياء معينة تؤثر على العملية التربوية.

جدول (4) يوضح محور القيم الاجتماعية والريفية (ذكور)

ت	ثانيا:- محور القيم الاجتماعية والريفية (مديرون)	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
1	النزاعات العشائرية تؤثر سلبا في العملية التربوية	2,69	89,68	1
2	لا تسمح القيم الاجتماعية في المنطقة بالاختلاط بين التلاميذ والتلميذات	2,45	81,75	3
3	الملاك التعليمي المتآلف من المعلمين والمعلمات غير متماشي مع القيم الاجتماعية لأهالي المنطقة	1,50	50,00	6
4	الاعتداء على التلاميذ داخل الصفوف إثناء الدراسة	1,31	43,65	7
5	عقلية التلاميذ العشائرية تؤثر سلبا على العملية التربوية	2,05	68,25	4
6	اجتماعيا لا يحبذ الأهل تكملة دراسة الإناث	1,93	64,29	5

يوضح الجدول (4) اجابات المبحوثين من مديريء المدارس وكالتالي جاءت اولا فقرة(النزاعات العشائرية تؤثر سلبا في العملية التربوية) بوسط مرجح وقدره 2،69 ووزن مئوي 89،68 اما في المرتبة الثانية فكانت فقرة (مساهمة التلاميذ الذكور في دخل الاسرة يؤثر على العملية التربوية) بوسط مرجح 2،67 ووزن مئوي وقدره 88،89 اما المرتبة الثالثة فكانت للفقرة (لا تسمح القيم الاجتماعية في المنطقة بالاختلاط بين التلاميذ والتلميذات) بوسط مرجح 2،69 ووزن مئوي 81،75 وجاءت فقرة (عقلية التلاميذ العشائرية تؤثر سلبا على العملية التربوية) في المرتبة الرابعة بوسط مرجح 2،05 مع وزن مئوي وقدره 68،24 اما المرتبة الخامسة فكانت (اجتماعيا لا يحبذ للاهل تكملة دراسة الاناث) بوسط مرجح قدره 1،93 ووزن مئوي 64،29 اما الفقرة (الملاك التعليمي المتألف من المعلمين والمعلمات غير متماشي مع القيم الاجتماعية لاهالي المنطقة) جاءت بالمرتبة السادسة مع وسط مرجح وقدره 1،31 ووزن مئوي 43،65 اما الفقرة الاخيرة فكانت (الاعتداء على التلاميذ داخل الصفوف اثناء الدراسة) بوسط مرجح وقدره 1،31 مع وزن مئوي وقدره 43،65.

جدول (5) يوضح محور القيم الاجتماعية والريفية (الاناث)

ت	ثانيا:- محور القيم الاجتماعية والريفية (مديرات)	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
1	النزاعات العشائرية تؤثر سلبا في العملية التربوية	2,86	95,24	1
2	لا تسمح القيم الاجتماعية في المنطقة بالاختلاط بين التلاميذ والتلميذات	2,60	86,51	3
3	الملاك التعليمي المتآلف من المعلمين والمعلمات غير متماشي مع القيم الاجتماعية لأهالي المنطقة	1,45	48,41	6
4	الاعتداء على التلاميذ داخل الصفوف إثناء الدراسة	1,21	40,48	7
5	عقلية التلاميذ العشائرية تؤثر سلبا على العملية التربوية	2,26	75,40	4
6	اجتماعيا لا يحبذ الأهل تكملة دراسة الإناث	1,88	62,70	5
7	مساهمة التلاميذ الذكور في دخل الأسرة يؤثر على العملية التعليمية	2,64	88,10	2

يوضح الجدول (5) اجابات المبحوثات من مديرات المدارس وكالتالي جاءت اولا فقرة (النزاعات العشائرية تؤثر سلبا في العملية التربوية) بوسط مرجح وقدره 2،86 ووزن مئوي 95،24 اما في المرتبة الثانية فكانت فقرة (مساهمة التلاميذ الذكور في دخل الاسرة يؤثر على العملية التربوية) بوسط مرجح 2،64 ووزن مئوي وقدره 88،10 اما المرتبة الثالثة فكانت للفقرة (لا تسمح القيم الاجتماعية في المنطقة بالاختلاط بين التلاميذ والتلميذات) بوسط مرجح 2،60 ووزن مئوي 86،51 وجاءت فقرة (عقلية التلاميذ العشائرية تؤثر سلبا على العملية التربوية) في المرتبة الرابعة بوسط مرجح 2،26 مع وزن مئوي وقدره 75،40 اما المرتبة الخامسة فكانت (اجتماعيا لا يحبذ للاهل تكملة دراسة الاناث) بوسط مرجح قدره 1،88 ووزن مئوي 62،70 اما الفقرة (الملاك التعليمي المتآلف من المعلمين والمعلمات غير متماشي مع القيم الاجتماعية لاهالي المنطقة) جاءت بالمرتبة السادسة بوسط مرجح قدره 1،35ووزن مئوي قدره48،41 اما الفقرة الاخيرة فكانت (الاعتداء على التلاميذ داخل الصفوف اثناء الدراسة) بوسط مرجح وقدره 1،21 مع وزن مئوي وقدره 40،48.

جدول (6) يوضح محور السلوكيات العامة والخاصة (ذكور)

ت	ثالثا:- محور السلوكيات العامة والخاصة (مديرون)	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
1	عدم الاحترام المتبادل بين إدارة المدرسة والأهل يؤثر على العملية التعليمية	2,79	92,86	1
2	تهميش بعض القوانين الوضعية والعامة يؤثر على العملية التعليمية	2,60	86,51	4
3	تدخل بعض الجهات غير الرسمية بشؤون الإدارة	1,88	62,70	9
4	قلة ا لوعي المدني والحضاري لبعض الأهالي يؤثر على العملية التربوية	2,76	92,06	2
5	الجهل والأمية لبعض من أولياء الأمور له تأثير على العملية التربوية	2,79	92,86	1
6	التجاوز على البيئة المدرسية ونظافتها من الأهالي يؤثر سلبا على العملية التربوية	2,69	89,68	3
7	الاستيلاء على المناطق التابعة للمدرسة من بعض الأهالي	2,24	74,60	7
8	التجاوز بالقذف والتهديد على الملاك التعليمي من بعض الأهالي	2,29	76,19	6
9	عدم احترام بعض التلاميذ للمعلمين والمعلمات الناتج عن تسفيه القيم	2,31	76,98	5
10	سوء استعمال أجهزة الاتصال (الموبايل) من التلاميذ إثناء الدوام الدراسي	2,00	66,67	8

يوضح الجدول (6) إجابات المبحوثين للمديرين حول الفقرات الخاصة بمحور السلوكيات العامة والخاصة وقد اتضح ان المرتبة الاولى كانت للفقرتين (عدم الاحترام المتبادل بين ادارة المدرسة والأهل يوثر على العملية التعليمية) و(الجهل والامية لبعض من اولياء الامور له تأثير على العملية التربوية) بوسط مرجح قدره 2،79ووزن مئوي 92،86 والمرتبة الثانية كانت للفقرة (قلة الوعي المدني والحضاري لبعض الاهالي يؤثر على العملية التعليمية) بوسط مرجح قدره 2،76 مع وزن مئوي قدره 92،06 اما الفقرة (التجاوز على البيئة المدرسية ونظافتها من الاهالي يؤثر سلبا على العملية التربوية) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة اما المرتبة

الرابعة فكانت للفقرة (تهميش بعض القوانين الوضعية والعامة يؤثر على العملية التربوية) بوسط مرجح وقدره 2،60 ووزن مئوي مقداره 86،51 والمرتبة الخامسة كانت للفقرة (عدم احترام بعض التلاميذ للمعلمين والمعلمات الناتج عن تسفيه القيم)بوسط مرجح قدره 2،31 ووزن مئوي 76،98 مرتبة السادسة الفقرة (التجاوز بالقذف والتهديد على الملاك التعليمي ن بعض الاهالي بوسط مرجح قدره 2،29 ووزن مئوي 76،19 والفقرة (الاستيلاء على المناطق التابعة للمدرسة من بعض الاهالي) جاءت بالمرتبة السابعة بوسط مرجح قدره 2،24 مع وزن مئوي قدره 74،60 وفي المرتبة الثامنة حلت الفقرة (سوء استعمال أجهزة الاتصال من التلاميذ اثناء الدوام الدراسي) بوسط مرجح قدره 2،00 ووزن مئوي قدره 66،67 وأخر فقرة كانت (تدخل بعض الجهات غير الرسمية بشؤون الإدارة) بوسط مرجح وقدره 1،88ووزن مئوي 62،70.

جدول (7) يوضح محور السلوكيات العامة والخاصة (الإناث)

ت	ثالثا:- محور السلوكيات العامة والخاصة (مديرات)	الوسط المرجح	الوزن المئوي	المرتبة
1	عدم الاحترام المتبادل بين إدارة المدرسة والأهل يؤثر على العملية التعليمية	2,79	92,86	3
2	تهميش بعض القوانين الوضعية والعامة يؤثر على العملية التعليمية	2,76	92,06	4
3	تدخل بعض الجهات غير الرسمية بشؤون الإدارة	1,69	56,35	9
4	قلة ا لوعي المدني والحضاري لبعض الأهالي يؤثر على العملية التربوية	2,86	95,24	2
5	الجهل والأمية لبعض من أولياء الأمور له تأثير على العملية التربوية	2,10	69,84	6
6	التجاوز على البيئة المدرسية ونظافتها من الأهالي يؤثر سلبا على العملية التربوية	2,90	96,83	1
7	الاستيلاء على المناطق التابعة للمدرسة من بعض الأهالي	2,00	66,67	7
8	التجاوز بالقذف والتهديد على الملاك التعليمي من بعض الأهالي	1,93	64,29	8
9	عدم احترام بعض التلاميذ للمعلمين والمعلمات الناتج عن تسفيه القيم	2,43	80,95	5
10	سوء استعمال أجهزة الاتصال (الموبايل) من التلاميذ إثناء الدوام الدراسي	1,93	64,29	8

يوضح الجدول (7) إجابات المبحوثات من مديرات المدارس الابتدائية حول الفقرات الخاصة بمحور السلوكيات العامة والخاصة وقد اتضح ان المرتبة الأولى كانت الفقرة (التجاوز على البيئة المدرسية ونظافتها من الأهالي يؤثر سلبا على العملية التربوية) بوسط مرجح وقدره 2،90 ووزن مئوي مقداره 96،83 وقد جاءت بالمرتبة المرتبة الثانية الفقرة (قلة الوعي المدني والحضاري لبعض الأهالي يؤثر على العملية التعليمية) بوسط مرجح قدره 2،86مع وزن مئوي قدره اما الفقرة الثالثة فكانت للفقرة (عدم الاحترام المتبادل بين إدارة المدرسة والأهل يوثر على العملية التعليمية) بوسط مرجح قدره 2،79 ووزن مئوي 92،86 اما المرتبة الرابعة فكانت للفقرة (تهميش بعض القوانين الوضعية والعامة يؤثر على العملية التربوية) بوسط مرجح قدره 2،76ووزن مئوي 92،06 والمرتبة الخامسة كانت للفقرة (عدم احترام بعض التلاميذ للمعلمين

والمعلمات الناتج عن تسفيه القيم)بوسط مرجح قدره 2،43ووزن مئوي80،95 اما المرتبة السادسة فهي لفقرة (الجهل والأمية لبعض من اولياء الامور له تأثير على العملية التربوية) بوسط مرجح قدره 2،10ووزن مئوي 69،84 وجاءت بالمرتبة السابعة (الاستيلاء على المناطق التابعة للمدرسة من بعض الاهالي) بوسط مرجح قدره 2،00 مع وزن مئوي قدره 66،67 وفي المرتبة الثامنة حلت الفقرتان (التجوز بالقذف والتهديد على الملاك التعليمي من بعض الاهالي) والفقرة (سوء استعمال اجهزة الاتصال من التلاميذ اثناء الدوام الدراسي) بوسط مرجح قدره 1،93ووزن مئوي 64،29 واخر فقرة كانت (تدخل بعض الجهات غير الرسمية بشؤون الادارة) بوسط مرجح وقدره 1،69ووزن مئوي 56،35.

جدول(8) يوضح الوسط المرجح والوزن المئوي لإجابات إفراد العينة الكلية موزعة حسب المحاور الرئيسية

رقم	ت	المحاور	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	3	محور السلوكيات العامة والخاصة	2,387	79,567
2	1	محور القيم والمعتقدات الدينية	2,191	73,033
3	2	محور القيم الاجتماعية والريفية	2,107	70,238

يوضح الجدول (8) اجابات افراد العينة الكلية وقد حصل محور السلوكيات العامة والخاصة على المرتبة الاولى بلغ الوسط المرجح 2،387 مع وزن مئوي قدره 79،567 جاءبعد ذلك محور القيم والمعتقدات الدينية حيث حصل على درجات للوسط المرجح وقدرها 2،191 ووزن مئوي قدره 73،033 وجاء بالمرتبة الثالثة محور القيم الاجتماعية والريفية اذ حصل على وسط مرجح وقدره2،107 ووزن مئوي 70،238.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا: الاستنتاجات

1- صعوبة فصل العملية التربوية عن الثقافة والمتغيرات الثقافية باي حال من الاحوال .
2- تعد المتغيرات الثقافية الايجابية احد اهم العناصر والركائز التي يجب ان تستثمر في العملية التربوية .
3- اقصاء المتغيرات الثقافية المتمثلة بالقيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية والتقاليد والسلوكيات العامة والخاصة لا يمكن ان تؤدي الى الوصول الى النتائج الايجابية في العملية التربوية.
4- لكل مجتمع محلي ثقافة خاصة يمتاز بها عن المجتمع الكبير ولهذه الثقافة مقومات نهوضها التي يمكن توظيفها في العملية التربوية.
5- اذا ما استغلت المتغيرات الثقافية للمجتمع المحلي في العملية التربوية بدورها يمكنها الاسهام في تطوير تلك الثقافة والحد من سلبياتها.
6- بعض المتغيرات الثقافية والمتمثلة بموضوع البحث تحث على التربية والتعليم وضرورة تحصيل العلم والمعرفة.

7- ان التغيرات الثقافية تنتقل من جيل الى اخر ومن مكان إلى مكان من خلال وسائل عدة اهمها التعليم.

8- جاء محور السلوكيات العامة والخاصة في المرتبة الأولى وهذا الامر متأتي من التعاملات والتي هي في كثير من الاحيان ملموسة وتدل ضمن حدود الاخلاق وهي حالة تشكل خطرا على التربية بالاساس والتي هي الهدف الاول للعملية التربوية والذي يقدم على التعليم.

9- شخص محور القيم والمعتقدات الدينية مجموعة من الرؤى اهمها ان الدين والرموز والمناسبات والاعياد الدينية خطوط حمراء ينبغي على الادارة المدرسية والهيئة التعليمية التعامل معها بحذر حتى لا تتفاقم وتدخل ضمن نطاق المشكلات التي يصعب معالجتها.

10- المجتمع المحلي(لمدينة الصدر) والتي تدخل ضمن حدوده المديرية العامة للتربية / الرصافة الثالثة تمتاز بجذورها الريفية وهي ذات طابع عشائري وهذا دفع باتجاه ان تكون صفة لسكانها وهي سبب في بلورة المشكلات وادخالها ضمن نطاق(الكوامة) والذي جعل بعض المشكلات في المدارس تنتهي عشائريا رغم كونه مجتمع ذكوري بامتياز مما جعل للفروق الفردية اساسا للمشكلات وليس لحلها .

ثانيا: التوصيات

1- الحاجة الى الاهتمام بالجانب الوجداني بالنسبة لاهداف المنهج من قيم ثقافية اجتماعية واتجاهات وميول للاسهام في تنمية الجوانب الشخصية للتلاميذ .وان يكون المنهج اكثر ارتباطا بالبيئة المحلية وبحياة التلاميذ .

2- اخذ النتائج للمحاور المؤثرة على العملية التربوية المشخصة من مديري المدارس بوصفها محددات للعملية التربوية ومحاولة ايجاد آليات لتعمل معها ضمد حدود المديرية العامة للتربية /الرصافة الثالثة.

3- التاكيد على مديري المدارس باستثمار مجالس الاباء وايجاد علاقة تفاعلية هدفها توجيه الاسر للحيلولة دون تفاقم بعض السلبيات وتحولها الى مشكلات كذلك رصد تلك السلبيات ومحاولة الحد منها من خلال النقاش المتكرر مع الاهالي .

4- تفعيل بعض القوانين المعطلة بسبب ضعف المنظومة الحكومية والتجاوز عليها من الأهالي ليكون للمدرسة الدور الريادي والمبادر للحد من التجاوزات .

5- على المجلس البلدي لمحافظة بغداد الحد من التجاوزات التي تقوم بها بعض التيارات الفكرية او الحزبية التي تتطاول على بعض قوانين المدرسة .

6- حث بعض منظمات المجتمع المدني بالتعاون مع إدارات المدارس بعمل حملات توعية للأهالي للحد من الظواهر السلبية التي تعيب المنظومة القيمية .

الهوامش:

(1) – عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1988، ص61

(2) – عبد الباسط محمد حسن ،اصول البحث الاجتماعي، مطبعة دار الكتب، القاهرة ، 1970، ص21

(3) – ناهدة عبد الكريم ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ، مطبعة المعارف، بغداد ،1981، ص62–63

(4) ابراهيم مدكور ،المعجم الفلسفي،مجمع اللغة العربية ،المطابع الاميرية ،القاهرة ،1983،ص169.

(5)المعجم الفلسفي ،مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة للكتاب،القاهرة ، 1979 ،ص58.

1 -Tylor, E.B. Primitive Culture. London: John Murray,1871.p23 .

(7) – محمد بن ابي بكر عبد القادر ائرازي،مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي، باب العين ،ص 462.

(8) –عبد الكريم غريب واخرون ،معجم علوم التربية ،منشورات عالم التربية ،الدار البيضاء ،1998 ،ص 223–227.

(9) – ذكرى عبد المنعم ابراهيم ،تريف مدينة بغداد دراسة انثروبولوجية ،دار ميزوبوتاميا للطباعة والتوزيع ،بغداد ،2013 ،ص383 .

(10) ذكرى عبد المنعم ابراهيم، تريف مدينة بغداد ،مصدر سبق ذكرة، ص311.

(11) حسين محمد حسنين ،طرق وادوات جمع المعلومات والبيانات عن المجتمع المحلي، دار مجدلاوي للطباعة، عمان ،الاردن،2003 ،ص53.

(12) – عدنان ياسين ،المجتمع العراقي وديناميات التغير ،بيت الحكمة،بغداد 2011 ،ص37

(13) – وليد احمد اسعد ،الادارة التربوية ،ط1،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ،عمان،2005،ص27

(14) – جودت احمد سعادة ،مناهج الدراسات الاجتماعية،ط2،دارالعلم للملايين ،بيروت ،1990،ص58.

(15) – جودت اجمد سعادة ، المنهج المدرسي المعاصر ،ط4 ،دار الفكر ،عمان ،الاردن ،2004،ص32.

* ا.م.د عبد الواحد مشعل /جامعة بغداد /كلية الاداب/قسم الاجتماع.

ا.م.د ذكرى عبد المنعم / جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم الاجتماع.

ا.م.د حسين فاضل سلمان / جامعة بغداد /كلية الاداب / قسم الاجتماع

ا.م.د اخلاص زكي فرج / رئيس ابحاث اقدم / مركز البحوث والدراسات التربوية.

م.د حاتم علو الطائي / خبير مركز البحوث والدراسات التربوية.

المصادر

1- ابراهيم مدكور ،المعجم الفلسفي،مجمع اللغة العربية ،المطابع الاميرية ،القاهرة ،1983 .

2- ذكرى عبد المنعم إبراهيم، تريف مدينة بغداد، دراسة انثروبولوجية ، ط1، دار ميزوبوتاميا، بغداد،2013.

3- حسين محمد حسنين ،طرق وادوات جمع المعلومات والبيانات عن المجتمع المحلي، دار مجدلاوي للطباعة، عمان ،الاردن،2003

4- جودت احمد سعادة ،مناهج الدراسات الاجتماعية،ط2، دار العلم للملايين ،بيروت ،1990

5- جودت اجمد سعادة ، المنهج المدرسي المعاصر ،ط4 ،دار الفكر ،عمان ،الاردن ،2004

6- عدنان ياسين ،المجتمع العراقي وديناميات التغير ، بيت الحكمة ، بغداد 2011.

7- عبد الرحمن بدوي ، مناهج البحث العلمي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1988

8- عبد الباسط محمد حسن ،اصول البحث الاجتماعي، مطبعة دار الكتب، القاهرة ، 1970 .

9- عبد الكريم غريب واخرون ،معجم علوم التربية ،منشورات عالم التربية ، الدار البيضاء ،1998

10- وليد احمد اسعد، الادارة التربوية، ط1، مكتبة المجتمع العرابي للنشر والتوزيع، عمان، 2005

11- جودت احمد سعادة، مناهج الدراسات الاجتماعية، ط2،دار العلم للملايين، بيروت،1990

12- جودت احمد سعادة، المنهج المدرسي المعاصر، ط4، دار الفكر، عمان، الاردن، 2004

13- محمد بن ابي بكر عبد القادر ائرازي،مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، باب العين .

14- ناهدة عبد الكريم ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ، مطبعة المعارف ، بغداد ،.1981

15- Tylor, E.B. Primitive Culture. London: John Murray,1871.

The role of cultural variables in disability of educational process. A study at genera l directorate of Education at Baghdad /Third AL-Rusafa.

Ashwak Abd ulhasan abd
ministry of Educathin

Summary.

The aim of the research is defining the role of some of the cultural variables which work as an obstacle in educational process .The research limited on managers of primary schools at the general directorate of Education at Baghdad /Third AL.Rusafa for school year 2014-2015. The research sample was (84)primary school managers by(42) for both gender .

To achieve the aim of the research the researcher depends on some of statistical tools like center of weighted and centric weight and person efficient of correlation . The results shows there was difficulties in separating educational process from cultural variables and schools mangers of doth gender agrees in their responses about the items in the three axis of the research with some variation . The axis of public and private behavior come at first rank. Then the axis of values and religious be liefs and at last the axis of values and social and religious beliefs.